

شرح مراقبي السعود - 02- الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للعشرين من التعليق على كتاب مراقبي السعود. بسم الله.

بسم الله الرحمن - 00:00:00

الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الناظم رحمه الله تعالى وبالتبادل يرى الاصيل ان لم يكن دليل لادخيل وعدم النفي والاضطراد ان وسم اللفظ بالانفراد - 00:00:20 نعم. قال وبالتبادل يرى الاصيل ان لم يكن دليل للدخيل. هنا سيذكر بعض العلامات التي تميز الحقيقة. وبعض العلامات التي تميز المجاز. قال ان الحقيقة تتميز بالتبادر. اي ما يتبادر الى الذهن. ان لم يكن دليل بحيث لا توجد قرينة - 00:00:40 الذي يتبادر الى ذهنك من اللفظ عند عدم القرينة هو الحقيقة. اذا قلت مثلاً رأيت فسداً. فالذي يتبادر الى الذهن حيث لا قرينة كما هنا هو الحيوان المفترس. فهذا هو الحقيقة. واما التبادر الذي لا يحصل الا مع وجود القرينة - 00:01:00 ليس علامة للحقيقة. اذا قلت رأيت اسداً يرمي سيتبادر هنا آآ الانسان الشجاع. ولكن لما قدر لوجود القرينة لولا القرينة لما تبادر فالحقيقة هي التي تبادرها لا يحتاج الى دليل - 00:01:20

وبالتبادل يرى الاصيل اي الحقيقة اي يعرف الاصيل وهو الحقيقة ان لم يكن دليله اي حيث لا قرينة لا الدخيل الذي هو المجال فانه لا يتبادر الا مع وجود القرينة. وعدم النفي. اي ومما تعرف به الحقيقة عدم صحة النفي - 00:01:38 لان في الشيء في نفس الامر. كون الشيء لا يمكن ان ينفع في نفس الامر في الواقع. فاذا عبرت عن بالحمار فهذا اسلوب عربي معروف ولكن هذا يمكن ان ينفي في نفس الامر يمكن ان يقال ليس البليد بحمار - 00:01:58 لكن الحمار الذي هو الحيوان المعروف لا يمكن ان تنفي عنه الحمارية في نفس الامر فصحة نفي المعنى في نفس الامر هو الذي يعرف به المجاز. واما الحقيقة فان النفي في نفس الامر لا يمكن ان - 00:02:18

ان يقع عليها وعدم النفي. والاضطراب كذلك ايضاً مما تعرف به الحقيقة الاضطراب. الاضطراب هو صحة اطلاق الماء على اه اطلاق اللفظ كل ما وجد المعنى. صحة اطلاق اللفظ كلما وجد المعنى. فهذا معنى هذا - 00:02:38 هو من علامات الحقيقة بخلاف المجاز. فالمجاز لا يضطرد. مثلاً واسأل القرية اه اسأل القرية لا يمكن ان يقال اسأل البساط او اسأل هذا لا يطرد لا يمكن ان يطلق في كل موضع. ومحل آآ كون الاضطراب علامة على الحقيقة ان وسم وصف - 00:02:58 اعلم اللفظ بالانفراد المراد بالانفراد هنا عدم الترادف الى فان الانفراد اصلاً مقابل للاشتراك وهو كون اللفظ ليس له الا معنى واحد بخلاف المشترك فانه يتعدد معناه. لكن المراد بالانفراد هنا ما يقابل الترادف - 00:03:24

والمعنى انه اه اذا كان في الكلام ترادف فلا يتعين استعمال الحقيقة اه لانه يمكن ان يعبر عن المرادف بمراده نعم. والضح بالوقف في الاستعمال وكون الاطلاق على المحال وواجب القيد وما قد جمع. مخالف الاصل - 00:03:44 اذا سمع نعم يعني ان مما يتميز به الضد وهو المجاز آآ هو الوقف على الاستعمال اي توقف باطلاق هذا اللفظ على اطلاق على غيره. بان يكون هذا اللفظ لا يمكن ان يطلق على هذا المعنى - 00:04:05

الا اذا كان بازاء لفظ اخر وهذا ما يسمونه بالمشاكلة وهو ان تعبر بلفظ عن اخر لوقوعه في صحبته. ومن امثلته في كلام العرب قول قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً. اطبخوا لي هنا معناه خيطوا لي. وانما سوغ اطلاق - 00:04:25

اطبخوا بمعنى اه خيطوا لانه ورد ذكر الطبخ في هذا الكلام بازائه فسوغ ذلك اطلاقه هنا ومن امثله في القرآن قول الله تعالى فمن يتداعى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. فمن اعتدى عليكم - [00:04:49](#)

فاعتدوا عليه اعتدى اي جاوز آ الحد ظلما. من اعتدى عليكم اي جاوز الحد ظلما فاعتدوا. عبر اه بالافتصاص من العدو بالاعتداء مع انه ليس مجاوزة للحد لان الله تعالى اذن فيه. ولكن لانه وقع وقع بصحبته فصح التعبير به - [00:05:09](#)

عنها وهو ليس اعتداء حقيقيا لان الاعتداء الحقيقي نهى الله تعالى عنه ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. والله تعالى لا يمكن ان يأمر به. ان الله لا يأمر بالفعل - [00:05:34](#)

احشاء فليس الاعتداء هنا المراد به مجاوزة الحد ظلما كما وقع في الاعتداء الاول فمن اعتدى عليكم وانما المراد به فاعتدوا اي اقتصوا او امثلوا مما فعل بكم. اي لكم ان تجازوهم على اعتدائه - [00:05:45](#)

وكون الاطلاق من المحال. اي كذلك مما يعرف به المجاز كون اطلاق الشيء في هذا المعنى محالا عقلا او عادة وذلك كالاية الكريمة ايضا واسأل القرية فان القرية في كلام العرب هي الابنية المجتمعة وهذه تحيل العادة سؤالها الا يمكن ان تسأل في - [00:06:05](#) فهذا مما يتميز به المجاز كذلك ايضا كونه واجب القيد يعني اذا كان انه لا يستعمل الا بقيد لا يستعمل في هذا المعنى الا بقيد ملازم له هذا يدل على انه مجاز - [00:06:26](#)

وذلك مثلا كنار الحرب اذا قلت مثلا اشتعلت نار الحرب هذا المعنى لا النار لا تطلق في هذا المعنى الا اذا قيدت بالحرب لانه اذا فقدت القرينة لم يتعين ذلك ولم يكن ذلك هو المتبادر - [00:06:45](#)

فهذا القيد من علامات المجاز. كذلك ايضا ما قد جمع مخالف الاصل. اي مما يتميز به المجاز ايضا ان يجمع جمعا مخالفا للاصل ومعنى هذا ان يكون لنا آ لفظ له معنيان - [00:07:04](#)

احدهما متفق على انه حقيق والثاني هو محل البحث احتمل ان يكون حقيقة ويحتمل ان يكون مجازا. فان كان هذا اللفظ المحتمل خولف بجمعه عن جمع ذلك اللفظ الاصيل فان هذا يدل على انه مجاز. وهناك الامر فانه حقيقة في الطلب. محتمل للمجاز وللحقيقة - [00:07:24](#)

في الشأن ويطلق تارة على الامر على الطلب يطلق تارة على الطلب وهذا حقيقة باتفاقهم ويطلق تارة بمعنى الشأن. وما امر فرعون براشيد اي ما شأنه؟ لكن العرب غايرت بينهما في الجموع فجمعت - [00:07:49](#)

الامر الذي هو بمعنى الطلب على اوامر وجمعت الامر الذي هو بمعنى الشأن على امور فخالفت بينهما فجاء هذا الذي هو محل البحث وهو الامر بمعنى الشن مخالف الاصل جاء مخالفا لجمع ذلك الذي كنا - [00:08:07](#)

اتفقنا على انه حقيقة. فهذا يدل على انه مجاز. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل المعرض ما استعملت فيما لهجا العرب في غير ما لغتهم معرب ما كان منه مثل اسماعيل - [00:08:25](#)

ويوسف قد جاء في التنزيل ان كان منه واعتقاد الاكثر والشافعي النفي للمنكر وذاك لا يبنى عليه فرعون متى ابي رجوع ذروا؟ نعم. قال ما استعملت فيما لهج العرب في غير ما لغتهم - [00:08:45](#)

يعني ان المعرب اللفظ المعرب هو ما استعملته العرب فيما وضع له في غير لغتهم يعني آ العجم اطلقوا هذه الكلمة بمعنى فاستعملنا نحن نفس الكلمة في نفس المعنى الذي استعملته العرب استعملته الفرس فيه مثلا او الروم او الحبشة وهو - [00:09:05](#)

ليس من لغتنا هذا يسمى بالمعرب. واختلف العلماء في وقوعه في القرآن الكريم. منهم من قال يقع في القرآن الكريم. لان الله تعالى وصفه بانه نزل بلسان عربي مبين. وآ وقوع المعرب فيه - [00:09:35](#)

افي عربيته. وقال بعض العلماء بل هو واقع. وذلك مثلا كالقسطاس معاني الميزان والمشكاة مثلا بمعنى القوة والاستبرق بغليظ الديباج فهذه موجودة باللغات الاخرى. فمن يرى ان المعرب واقعا في القرآن الكريم يقولها نعم. هذه الالفاء وقعت في القرآن الكريم

ولكنها قليلة تابعة - [00:09:55](#)

لعربية القرآن فلا تنافي كونه عربيا ومن يقول لا لم يقع في القرآن يقول هذه الالفاظ ما اشتركت فيه اللغة فهي كما انها موجودة في

اللغات الاخرى ايضا كذلك موجودة في اللغة العربية. وتوجد بعض الكلمات التي - [00:10:25](#)

هي مشتركة بين اللغات فتكون مثلا هذه الكلمة في اللغة العربية وفي غيرها في اللغة في العربية وفي الفارسية او في العربية الحبشية وهكذا. قال ما استعملت في ماله جاء العرب في غير ما لغتهم وعربوا. ما كان منه مثل اسماعيل ويوسف. قد جاء في

التنزيل - [00:10:46](#)

يعني انه اذا قلنا ان الاعلام آآ من قبيل المعرب فلا لا خلاف في ان هذا القسم واقعا في القرآن الكريم لان الاعلام الواقعة في القرآن

الكريم معظمها اعلام اعجمي - [00:11:06](#)

فالانبياء الذين ذكر ذكروا في القرآن هم خمسة وعشرون نبيا. آآ العرب منهم اربعة فقط. وهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر

بهذا الاسم وذكر باحمد ايضا كذلك. وهود عليه السلام وصالح وشعيب. وبقيّة الانبياء - [00:11:22](#)

كلهم من العجم ليسوا عربا. حتى اسماعيل وان كان ابا للعرب الا ان اسمه اعجمي. وابوه ليس بعرب ابراهيم عليه السلام واولاده

يسمونه بالعربي المستعربة. كما هو معلوم لانهم سكنوا مع العرب وتعلموا لغتها كما هو معلوم - [00:11:42](#)

ولم يأتي ذكر اسم احد من الصحابة الا زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه فقط فمعظم الاسماء الواردة في القرآن هي اسماء اعجمية.

فهذا القسم لا خلاف في وقوعه في القرآن الكريم. لكن الصحيح عند الاصوليين آآ ان المعرب لا يعد من - [00:12:02](#)

ان الاعلام لا تعد من المعرب. الاعلام ليست من المعرب لان الاعلام لا تترجم في اللغات الاسم العربي ينطقه العجم كما هو ولا

يترجمونه. والاسم الاعجمي ينطقه العرب كما هو ولا يترجمونه. فهي ليست من قبيل المعرب. المراد بالمعرب - [00:12:22](#)

هو ان نستعمل نحن لفظا غير عربي بنفس المعنى الذي اطلقته فيه آآ العجم في لغتنا لان هذا اللفظ يمكن ان نترجمه الى لفظ اخر من

لغتنا اذا كان له مثل في لغتنا. والاعلام لا تترجم. ليست - [00:12:39](#)

اتعرف قال واعتقاد الاكثري والشافعي النفي للمنكر. يعني ان اه اعتقاد اكثر الاصوليين وعطف عليهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى

وهذا من عطف الخاصة على العم والشافعي هو امام الاصوليين - [00:12:58](#)

اه لانه هو اول من تكلم في هذا العلم واول من الف في هذا العلم فهذا من عطف الخاص على العام وعطف الخاص على العام بنكته

كما هو مقرر في علم البلاغة التنويه بالخاص والتنبيه على مكانته - [00:13:16](#)

والشافعي هو امام الاصوليين كما هو معلوم لانه هو اول من الف في هذا الفن كما تقدم قالوا اعتقاد الاكثري الاصوليين

والشافعي. النفي للمنكر المراد بالمنكر هنا ما يقابل العلم. يعني ان اللفظ المعرب الذي ليس بعلم - [00:13:32](#)

اه مذهب الاكثريين من الاصوليين وكذا من اهل التفسير. ومذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى. انه لا يقع في القرآن الكريم. وما

وقع من ذلك هو من باب توارد اللغات - [00:13:50](#)

على كلمة واحدة بان تكون هذه الكلمة من العربية ومن الفارسية. او من العربية ومن الرومية وهكذا قال السيوطي رحمه الله تعالى

في الكوكب اللفظ اذ ما استعملته العرب فيما له لا عندهم معرب - [00:14:05](#)

وليس في القرآن عند الاكثري كالشافعي وابن جرير الطبري. الشافعي هو امام الاصوليين وابن جرير هو امام المفسرين نعم. قال وذاك

لا يبني عليه فرعون. يعني ان هذه المسألة وهي هل المعرب واقع في القرآن الكريم؟ او ليس واقعا فيه؟ لا هذا لا يبني عليه -

[00:14:20](#)

فيه فرع فقهي. وقد قال الامام الشاطبي رحمه الله تعالى ان اي مسألة لا يبني عليها فرعا فقهي فقهي لا ينبغي ذكرها في علم اصول

الفقه لان علم اصول الفقه موضوعه اساسا هو القواعد التي تبني عليها فروع الفقه. فاذا كانت المسألة لا يبني عليها فرع فلا ينبغي

ذكرها في مسائلي - [00:14:40](#)

في علم اصول الفقه. فهذا المبحث في الحقيقة هو مباحث علوم القرآن. يذكر هناك في علوم القرآن هل وقع في القرآن آآ ما ليس

بعربي ام لا؟ وما ذكره في الاصول فليس محله لان آآ لانه لا يبني عليه فرع. ومع ذلك يذكره كثير من الاصوليين والشيخ ذكره كما

ذكروا - [00:15:00](#)

نعم. ثم قال متى ابا رجوع ذراً معظم النسخ القديمة فيها حتى اباء ومعناها مشكل واما متى ابي هادي جمعناها واضح معناها انه لا يمكن ان يرتب فرع فقهي على هذه المسألة حتى تقبل - [00:15:20](#)

الالبان ان تعود في الضرع ومعنى هذا ان هذا غير ممكن لان اللبن لا يمكن ان يعود في الدرع بعد ان خرج منه. نعم. قال رحمه الله تعالى اصل الكناية والتعريض مستعمل في لازم لما وضع له وليس قصده بممتنع. بس مو الحقيقة وضد ينسى - [00:15:46](#)

وقيل بل حقيقة لما يجب. من كونه فيما له مستعملاً والقول بالمجاز فيه انتقل لاجل الاستعمال في كليهما والتاج للفرع ورسم قسماً. نعم. اه سيتكلم هنا عن الكناية والتعريض. قال مستعمل - [00:16:09](#)

لازمة لما وضع له وليس قصده بممتنع فاسم الحقيقة وضد ينسلم. الكناية آآ هي استعمال اللفظ لازمه آآ مع صحة ارادة معناه العصري. آآ كأن تسمي آآ تعبر عن الشخص الطويل بانه طويل النجاد. النجاد حمالة السيف. يلزم من طول الحمالة طول اقامة - [00:16:29](#)

صاحبها فانت هنا جئت باللفظ تريد لازمه استعملته في لازم معناه. والقصد الاصيلي غير ممتنع اذ يمكن ان تقصد بهذا اللفظ آآ انه طويل حمالة السيف هذا يمكن ان يقصد. والكنايات كثيرة منها ما هو قليل - [00:16:59](#)

الوسائط ومنها ما هو متعدد فيكونون مثلاً عن الجود هزال الفصلان. آآ الفصلان جمع فصيل وهو ولد الناقة. آآ الشخص الكريم ينحر امهات الفصلان. فينشأ عن ذلك هزالها. يقول نزول الفصيل الكريم - [00:17:19](#)

وكثير الرماد ايضاً اي كريم لان كثرة الرماد هذه فيها علائق وسائط كثيرة رمادي يلزم منها كثرة نيران وكثرة النيران يلزمونها كثرة الطعام كثرة مثلاً الطبخ وكثرة الطبخ يلزم منها كثرة الطعام وكثرة الطعام يلزم منها كثرة الضيفان - [00:17:41](#)

اريد اللازم فاللازم قد يكون قريباً وقد يكون بعيداً قال فاسم الحقيقة اي فهو ليس حقيقة ولا مجازاً. لماذا ليس بحقك؟ قال لانه اريد به اللازم. ولم يراد به المعنى الاصل - [00:18:02](#)

لماذا ليس مجازاً؟ لان المجاز يمتنع فيه ارادة المعنى الاصيلي ونحن قلنا انه يصح ارادته المعنى الاصيلي هنا. وكتب الحقيقة قيل بل هو لما اجيب من كونه يعني انه قيل انه حقيقة. ما وجه كونه حقيقة؟ آآ من كونه فيما له مستعمل - [00:18:17](#)

يعني انه استعمل فيما هو له فهو لفظ استعمل فيما هو له حقيقة ولكن اريد به لازمه. والحقيقة هي اللفظ الذي استعمل في ما له فيما هو له حق وقد استعملنا هذا اللفظ وفيما هو له. فهذا هو معنى الحقيقة. والقول بالمجاز انتقل. يعني ان اه - [00:18:37](#)

القول المجازي به ايضاً وارد. قوله ان الكناية من باب المجاز ايضاً كذلك وارد. وقال انتقل بالبناء للمفعول عن اللغة المشهورة في هذا الفعل لي هي انه فعل لازم ولكن سمع تعديه كما ورد في بعض المعاجم كاساس البلاغات للزمخشري آآ انه - [00:18:57](#)

انتقل هذا الفعل استعمل متعدياً وعليه فلا بأس ببنائه المفعول. قال القول المجازيين اثقلاً لاجل استعمال فكرهما. مع وجه القول بانه مجاز هو انه مستعمل في الامرين معا يعني هو مستعمل في حقيقته ويراد به لازمه. فاستعماله في الامرين معا هو مجاز. والتاج - [00:19:17](#)

تاج الدين السبكي في جمع الجوامع اه قسم اه الكناية الى حقيقة ومجاز. نعم. ماذا قال مستعمل في اصله يراد لازمه منه ويستفاد. حقيقة وحيث لست ما قصد بل لازم فذاك اول وجد - [00:19:46](#)

نعم. واستعملوا في اصله يراد لازمه منه ويستفاد حقيقة. يعني انه اذا استعمل اللفظ في في اصله في حقيقته واريد به لازمه. فهذا يكون حقيقة على هذا الوجه. واما اذا لم يقصد الاصل اصلاً وانما قصد - [00:20:05](#)

ابتداء اللازم. وانما جاء بالحقيقة ليفهم منها اللازم فقط فهذا حينئذ يكون مجسان نعم. وسمي بالتعريض ما استعمل في اصل او الفرع لتلويحية في الغير من معونة السياق وهو مركب لدى السباق. نعم قالوا اه وسم بالتعريض ما استعمل في عصر او الفرع للتلويح - [00:20:25](#)

يريد الغير من معونة السياق. يعني ان اه تعريض تعريض ما هو؟ تعريض هو اللي هو المستعمل في حقيقته او في مجازه ليفهم منه بكراعن الاحوال والسجاق معنى ليس هو الذي دل عليه اللفظ - [00:20:52](#)

فهو لفظ يراد به الاشارة والتلويح الى معنى يفهم من السياق والقرائن مع انه هو اللفظ المستعمل في حقيقته او قد يكون مجازاً

مستعملا في مجازه لكن لا يقصد منه حقيقته مجازه انما يقصد به شارة الى ذلك المعنى الذي يفهم من السياق او من القرار -

00:21:12

مثال ذلك قول الله تعالى بل فعله كبيرهم هذا فان ابراهيم عليه السلام اخبر آآ عبدة الاصنام اه حين كسر اصنامهم وترك كبيرها ان

كبير الاصنام هو الذي فعل هذا. وكأنه يريد ان يقول لهم ان كبير الاصنام اصابته غيرة - 00:21:32

فكسر بقية الاصنام لكي لا تعبد معه وهذا لفظ مستعمل استعمالا حقيقيا واضحا ولكن المعنى الذي يريده ابراهيم عليه السلام هو ان آآ

يفهم ان هذا الصنم الذي يسلمون انه لا يستطيع ان - 00:21:53

تكسير العصنام الاخرى ليس اهلا لان يعبد. اي ان ما كانت هذه حاله ليس اهلا للعبادة اذا كنتم ستسلمون انه لا يستطيع كسر صنم من

هذه الاصنام اه اعلموا انه ليس اهلا لان يعبد. فهو لوح بهذا اللفظ الحق - 00:22:14

الى المعنى الذي اراد الذي يفهم من القرائن. امثله كثيرة يقولون مثلا آآ ان السلام الغريم على غريمه يعتبر مداينة منه مثلا اذا جاءه

وهو يطالبه بدينه فسلم عليه قال له السلام عليكم آآ هذا لفظ مستعمل في حقيقته ولكن يدل آآ - 00:22:34

فيه اشارة الى امر اخر. كما قال الشاعر اه اذا كان الكريم عليه دين فلا تزد الكريم على السلام. اه قال وهو مركب لدى السباق. يعني ان

اه لا يكون الا في المركبات لا يستعمل في المفردات انما يكون في المركبات في في الجمل. نعم. اذا نختصر اليوم على ها القدر ان

شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 00:22:58

- 00:23:23